يصعد الكلام الطيب وهو توحيده وذكره والعمل الصالح يرفعه قال علي بن المديني الكلم الطيب لا إله إلا ا والعمل الصالح أداء الفرائض واجتناب المحارم .

وفي هاء الكناية في قوله يرفعه ثلاثة أقوال .

أحدها أنها ترجع إلى الكلم الطيب فالمعنى والعمل الصالح يرفع الكلم الطيب قاله ابن عباس والحسن وسعيد بن جبير ومجاهد والضحاك وكان الحسن يقول يعرض القول على الفعل فان وافق القول الفعل قبل وإن خالف رد .

والثاني أنها ترجع إلى العمل الصالح فالمعنى والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب فهو عكس القول الأول وبه قال أبو صالح وشهر بن حوشب فاذا قلنا إن الكلم الطيب هو التوحيد كانت فائدة هذا القول أنه لا يقبل عمل صالح إلا من موحد .

والثالث أنها ترجع إلى ا D فالمعنى والعمل الصالح يرفعه ا إليه أي يقبله قاله قتادة .

قوله تعالى والذين يمكرون السيئات قال أبو عبيدة يمكرون بمعنى يكتسبون ويجترحون ثم في المشار إليهم اربعة أقوال